



عطف ملكي كريم

تلقينا من ديوان حضرة صاحب المعالي كبير الأئمة هذا الكتاب الكريم الذي نتشرف بنشره :
حضرة المحترم الأستاذ أحمد حسن الزيات .
أتشرف بإبلاغ حضرتكم الشكر السامى على النسخة التي قدمتموها إلى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم من عدد الرسالة الممتاز الخاص بالهجرة .
وتقبلوا حضرتكم وافر الاحترام ما

كبير الأئمة ،
نحريراً في ٢٦ مارس سنة ١٩٣٩ محمد سعيد نورالفرار

مولد إنسانية الرسول

قد قرأت ما كتب الدكتور زكي مبارك في إنسانية الرسول في العدد ٢٩٧ من الرسالة الغراء ، وقرأت ما عقب به الأستاذ عبد المتعال الصميدى في العدد ٢٩٨ ، فوجدت كلا منهما قد غلب على قلبه فتألى فأخطأ . ومثالة الأستاذ الصميدى وخطؤه على قلبه أعجب عندي من مثالة الدكتور زكي مبارك وخطئه على كثيره . فالدكتور لم يتضلع من علم الأزهر ولا من فقه الإسلام وإن كان قد تقدم للعالمية المؤقتة منذ عامين . والقدر الذي عرفه في الأزهر أيام كان أزهرياً قد عفت عليه السنون الكثيرة التي قضاها خارج الأزهر في جو غير جوه الديني ، بين القاهرة وباريس . ومن هنا الغلطة التي أخذها عليه الأستاذ عبد المتعال الصميدى من تصويره شخصية الرسول غير مدروسة حق الدرس في البيئات الإسلامية . ومن هنا الماني الشاذة الأخرى التي يعرفها القارى في لحن مقاله مما لا يسنده فيه كتاب ولا سنة ولا عقل : من نحو أن النبوة تكتسب ، وأن وحى السماء ينزل على قلب الإنسان كل آن لو وعاه كأنما الرحي الذي كان ينزل على الرسول صلوات الله عليه هو من هذا الذي يسميه الدكتور وحياً يهبط كل وقت من السماء !

هذا وأمثاله ليس غريباً أن يقع فيه مثل الدكتور زكي مبارك لأنه لو لم يقل هذا لقال كما تقول جماعة المسلمين . ولكن الغريب أن يقول الأستاذ عبد المتعال الصميدى في خطابه : « والذى يعرفه المسلمون جميعاً أن الوحى لم يكن له مع النبي صلى الله عليه وسلم شأن في أمور الدنيا » . هذا غريب من القول فيه غلو كبير من غير شك ، وعبارته من غير شك أعم كثيراً من المعنى الذي إليه قصد . فتأثير النحل الذى ضربه مثلاً ليس هو كل أمور الدنيا ، ولا هو مثال لأمور الدنيا ، وإنما هو مثال لدنيا الناس التي يعرفونها بالتجربة من نحو حرث وزرع وسقى وصناعة ، فهذه لم يأت الدين ليعلمهم إياها وإنما وجههم إلى البحث فيها ووكلمهم في التفاصيل إلى نتائج مجتهدهم ونجارهم . أما غير هذا النوع من أمور الدنيا فالإسلام قد هدى الإنسان فيه ، وهداه فيه بالوحى ، كما يعرف الأستاذ من الآيات الكثيرة المتعلقة بالأحكام في القرآن . فليست هناك ناحية من نواحي الحياة إلا وقد شملها الإسلام بهديه ووحيه حتى ما يأكل الإنسان وما لا يأكل ، وما يشرب وما لا يشرب ، وما يلبس وما لا يلبس ، وما يبدى من جسده وزينته وما لا يبدى ، وحتى الاستئذان قبل الدخول والسلام عند الدخول لم يهمل الإسلام تأديب الإنسان فيه . فإذا كانت هذه الأمور وأمثالها ليست من أمور الدنيا فما هي أمور الدنيا يا ترى ؟

إن الأمثلة التي ساقها الأستاذ في خطابه على أنها من أمور الدين أكثرها من هذا القبيل ككتاب الله سبحانه لرسوله في إذنه في غزوة تبوك لبعض من استأذنه من المناققين في القعود ، وفي قبوله الفدية ممن قبل منهم من أسرى بدر . هذا كله من أمور الدنيا في الصميم . وإذا لم يكن القتال وأموره من أمور الدنيا فإذا يكون؟ طبعاً هذا كله أيضاً من أمور الدين ، وهذا بالضبط هو الدليل الذى لا ينفض على أن أمور الدنيا في الإسلام جزء من أمور الدين بقيت نقطة في خطاب الأستاذ كان يحسن أن يحتاط لها فيستتمها ولا يتركها كما تركها . فقد قال إن أكثر العلماء جنوناً

والأبحاز في أبيات هذا البحر كثيراً من الشعراء والأدباء — من شوقٍ والعماد^(١) فذازلا — لتلاق تلك الأعرىض التي تطول وتقصر ...

مسلمو يوغوسلافيا

سيدي الأستاذ الجليل صاحب الرسالة :

قرأت مقالكم الشائق « رسالة الأزهر » وأعجبت به وهزنتي نشوة الطرب لأنه بشير بعمدة مقالات لعلى بصرخاتكم الاجتماعية والدينية الاستنهاضية

بيد أنني قد رأيت في حكمتك على مسلمي يوغوسلافيا شيئاً من الشدة لعل سببها عدم إلمام الذي رويتم عنه — بأحوال المسلمين هناك ، وإني مسلم عربي أعرف أحوال المسلمين في يوغوسلافيا وأدواءهم لأنني عرفت القوم وعاشرتهم وأقت بين ظهرانيهم

لذلك أعلن أن البوسنيين والمهرسك وهما العنصران اللذان يدينان بالإسلام في يوغوسلافيا — لا يؤمنون بالصوفية الزائفة ولا يدينون بالخرافات، إلا أن فيهم جهالاً وفي طباعهم شيء من الشدة وفي تمسكهم بالدين شيء من العصبية لعل سببها أنهم مطوقون بالأمم الأجنبية التي لا تمتد عقيدتهم ولا تبين بديهم

ولئن كانوا يمتازون عن مواطنيهم بشيء فإنما يمتازون عنهم بطرايتهم الحمراء القانية وعماءهم البيضاء الناصعة، ثم بجرأة السلم وعزلة المؤمن والنشاط الإسلامي الذي لا يلهي بدنيا ولا يصرف عن دين ولئن كانت المعجزة والامية تحولان بين السلم الأوربي وبين دينه ، فطغيان العامة وانتشار الأمية ، وشطف الميث ، وأعاصير السياسة وعسف السلطات ، والأمراض الفتاكة في الشرق العربي كقضية بصرف السلم عن دينه والحيلولة بينه وبين فهمه .

وتقد طفت الشمال الأفريقي كله وتجولت في مصر ، والشام ، والحجاز وال عراق ، واختلطت بالعامية وتغلقت في طبقات المعلمين فما وجدت فرقاً بين هذه الشعوب .

وما أراها أحسن حالاً من مسلمي يوغوسلافيا ولا سيما إذا صرفنا النظر عن طائفة القرويين في مراكش ، والزيتونيين في تونس ، والأزهريين في مصر ، وجماعة النجف الأشرف في العراق فالسلم العاى في يوغوسلافيا لا يختلف في عقيدته ، وعقليته ، وعاداته عن أخيه المسلم العاى في الشرق العربي ، والسلم اليوغوسلافى

(١) إن كان نظمه في التقارب كما سطره الأستاذ سيد قطب في مقالاته

(بين العماد والراني) في « الرسالة » الفراء

على النبي صلوات الله عليه الاجتهاد في أمور الدين بدون الوحي « وبيوزوا عليه الخطأ فيها أيضاً » وسكت عند هذا ، ولا عند هذا يكون السكوت ، فإن إطلاق القول هكذا يوم أن كثرة العلماء أو قلتهم ترى أن بعض أحكام الدين التي جاءت عن الرسول يجوز أن تكون خطأ في ذاتها . هذا هو لازم القول بتجويز الخطأ على النبي في الاجتهاد من غير تنبيه إلى الحقيقة الكبرى وهي أنه مامن خطأ اجتهادى وقع فيه النبي إلا وقد نبهه إليه الوحي وصححه له . ومن هنا الأمثلة غير الكثيرة التي عاتب الله فيها رسوله في القرآن . فكل ما لم يعاتب فيه النبي ، وكل ما لم ينبيهه هو صلى الله عليه وسلم الناس إلى خلافه هو من الدين طبق مراد الله سبحانه ، وإلا لأرشد سبحانه نبيه ورسوله إلى الصواب فيه

هذا ما نرى أن الأستاذ الصميدى كان عليه أن يمتاط فيه للناس قنينة إليه حين كتب ذلك الخطاب . والسلام على الأستاذ . محمد احمد الغمراى

اصلاح بيتين في مجلدين

قال أديب في مجلة مشهورة شهرية : « إن قول عدى بن زيد العبادى :

ويلومون فيك يا ابنة^(١) عبدا لله والقلب عندكم موثوق خطأ والصواب : موثوق

وعدى لم يقل (موثوق) ، بل قال : موثوق ، والموهوق المحبوس ، ووهقه حبسه ، والبيت من شواهدم

وروى (فاضل) في مجلة مشهورة أسبوعية بيتاً في أبيات لأحد الشعراء ، والبيت هو :

وقبة ملك كأن النجوم تضى إليها بأسرارها والأبيات لعلى بن الجهم صاحب (عيون المها ...) وقد حرم بيته ذلك الرواية الصحيحة في كل موضع ورد فيه ، فكتاب ذكر تضى وميم النجوم في آخر الصدر ، ومجموع قال تضى والميم المذكورة في أول المعجز . وإني لموقن أن علياً قال :

وقبة ملك كأن النجوم تضى إليها بأسرارها وأفضى إليه بسره أعلمه به . والبيت من المتقارب ، ومن العلوم أن بحر هذا الشعر تتلاق في العروض الصحيحة (والقبض فيها أحسن من التمام) والعروض المحذوفة . وقد بلبيل^(٢) ترتيب الصدور

(١) بعضهم يحذف ألف ابنة في النداء

(٢) بلبيل في اللغة مناعها هو لاكثر مما ترجمه في هذا المقام

تخرج رسالة وجيزة نشرها سنة ١٩٣٥ باللغة الفرنسية في مجلة الدراسات الإسلامية الصادرة في باريس

والمحاضرة جمعت بين الوصف والإخبار والتقرير . وقد قسم المحاضر الكلام ، فتناول الدين والثقافة والقومية وشؤون المرأة على الترتيب ، ثم تلا القرار الذي به اعترفت الحكومة الفنلندية بالدين الإسلامي وأعقبه بقانون الطائفة الإسلامية الفنلندية وهو على خمس وعشرين فقرة تحدد واجب أبناء الطائفة وتبين معاملة بعضهم لبعض وغير ذلك من الشؤون الخاصة

وبعد المحاضرة أبرز الدكتور بشر بعض صور بالفانوس السحري؛ منها صورة الإمام، وثانية لزفاف بنت الإمام، وثالثة لذكر أحد المسلمين الأغنياء، وأخرى لفرقة كرة القدم وقد وقعت المحاضرة عند السامعين أظف موقع لما اشتملت عليه من البيانات الجديدة في عبارة فصيحة وأسلوب جذاب .

اللغة العربية ونمريتها في بعض جامعات الصين

ورد من « هونغ كونغ » عاصمة الصين المؤقتة ، أن وزارة التربية والتعليم هناك قررت تدريس اللغة العربية والثقافة الإسلامية في ثلاث من جامعاتها ابتداء من العام الدراسي المقبل ، واختارت لهذا الغرض ثلاثة من أعضاء البعثة الصينية بالأزهر الشريف ، هم : السيد محمد مكي والسيد عبد الرحمن ناجون والسيد بدر الدين هاى ويليانغ

وستولى الأول تدريس اللغة العربية والثقافة الإسلامية في الجامعة المركزية بهونغ كونغ ، والثاني في جامعة يونان بكوتيمينغ حاضرة مقاطعة يونان ، والثالث في جامعة شمال الصين الغربي بخانتغ شونغ في مقاطعة شينسي

وتذكر لهذه المناسبة أن السيد ناجون نال شهادة العالمية من الأزهر الشريف عام ١٩٣٦ ، ونالها السيد هاى ويليانغ عام ١٩٣٧ أما السيد مكي فقد نال شهادة الأهلية من الأزهر عام ١٩٣٥ وستقدم لنيل أجازة التدريس من دار العلوم في الصيف القادم

رقص ورقص

سيدى الأستاذ الزيات :

طلعت اليوم مقال الأستاذ العقاد (رقص ورقص) وقد ملأني

الذى ترح إلى الشرق ودرس اللغة العربية لا يختلف عن أخيه المسلم الأزهرى ، والمسلم اليوغوسلافى الذى تخرج في مدارس يوغوسلافيا المدنية لا يبعد عن أخيه المسلم المصرى الذى تخرج في جامعة فؤاد الأول . على أن المسلم اليوغوسلافى لا يألو جهداً في فهم دينه بواسطة العلماء والكتب المترجمة ، والتفاسير المنقولة إلى لنته أو غير لنته؛ أما كون هذه التفاسير أو تلك الكتب صحيحة أو غير صحيحة ، فهذا مانوجه السؤال عنه إلى مشيخة الأزهر . والحقائق المرة التى تقررهما والأسف يملأ جوانحنها هي أن الجهل لا يزال منتشر بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وأن الذين فهموا الدين أو قاربوا نهجه من المتعلمين لم يتجاوزوا العدد القليل بعد، وأن الجهل سبب ويلات المسلمين أينما حلوا، وأن الأزهر لم يؤد رسالته على الوجه الأكمل بعد، وأن مصر لم تقم بأعباء الرعاية الإسلامية التى تطفح بها صحفها صباح مساء ، وأن الأغلبية من المفكرين والشباب الإسلامى في مصر لا يعمون عن إخوانهم في الأقطار النائية قليلاً ولا كثيراً

حمداً لك يا حضرة الأستاذ وشكراً على اهتمامك بإخوانك وعنايتك بقضيتهم . وأنا معشر الغرباء والضيوف نهيب بحضرتك وحضرات السادة قادة الفكر الإسلامى ، أن تؤدوا زكاة أعلامكم وتبدلوا لإخوانكم المسلمين شيئاً من عنايتكم وتنشروا عنهم الحقائق الصحيحة حتى يعلم قراؤكم العرب أن لهم إخواناً يمدون أيديهم للتمارف . وأملنا وطيد ورجاؤنا أكيد أن تعالج أنت القضية الإسلامية كما عاجلت في الشهور الماضية قضية القضايا (الفنى والفقر) ، ورسالتكم كفيلا إن شاء الله بتحقيق كل أمنية ، لأنها منتظرة كالجيب، شافية كالطهر، منتشرة كالقمر، محبوبة كالعافية . ونسأل الله أن يحقق آمالنا ويصلح أعمالنا ويوفقنا إلى فهم ديننا
هـى محمد رفعت

مسلمون في فنلندا

هذا عنوان المحاضرة الطريفة التى ألقاها الدكتور بشر فارس في قاعة جمعية الشبان المسلمين في الأسبوع الماضى . وأولئك المسلمون لم يسمع بأمرهم قبل رحلة الدكتور بشر إلى بلاد الشمال سنة ١٩٣٤ . فلما لقينهم هنالك تتبع آثارهم وخص عن أحوالهم الدينية والثقافية والاجتماعية وبحث في شؤونهم القومية والقانونية

ابن العاص (الثالث الذي واعدتم على الهجرة) لا إلى عياش
(كما هو مذكور في قصة الأستاذ)

فعمر رضى الله عنه يقول :

« فكتبت لها يدي في صحيفة وبعثت بها إلى هشام بن عاص »

وقال هشام في ذلك :

« فلما أتتني جعلت أقرأها بذي طوى ... » إلى آخر

حديث هشام

(الصورة)

دررسى الجبل

تقديم صميم

وقع في الآية الكريمة التي استشهدت بها في آخر مقال



في العدد الماضي من الرسالة
تحريف بتقديم كلمة
« الكافرين » على كلمة
« المنافقين » وصحتها :
(إن الله جامع المنافقين
والكافرين في جهنم جميعاً)
فأرجو كل قارى أن
يفضل بتصحيحها في
العدد الذى عنده

الفرارى

تأثير الكبد على صحة جسمك

الكبد عضو هام في عملية الهضم يؤثر عليها ويمنع عملها فتسوء
حالة الجسم عموماً . والكبد يفرز كل يوم لترأ من الصفراء تذهب
إلى المعدة ليسهل هضم الطعام وتمثله . فإذا لم يفرز الكبد هذه
الكمية من الصفراء اختل نظام المعدة وتبعه سوء الهضم . وهذا
يبين لك أهمية الاعتناء بالكبد لحفظ الصحة . فإذا اختلت وظيفته
لا يوجد علاج أفضل من حبوب لفركيور (شفاء الكبد)
علاج كبدك لا المعدة . اشتر زجاجة اليوم فتستفيد وتحسن
حالة كبدك حالاً .

الجاس والفرح وكلما اكتملت جمهرة من الإخوان قرأت على
مسامعهم تلك الكلمات الحقة التي أجمع الكل على صحتها، فهو يعبر
فيها عما يخالج كل مصري يهوى الموسيقى . وقد انفق صدور المقال
في يوم الذكرى الثانية عشرة بعد المائة لوفاة الموسيقى العظيم
بيتهوفن ، وأحييت محطة إذاعة أنقرة (التركية) تلك الذكرى
بمقطوعات من ذلك الشاعر الموسيقى . وفي اليوم السابق سمعت
أغاني وطنية من محطة روما . والحقيقة أن الإنسان قد حرم على
نفسه المقارنة أو المشابهة لأنها كانت تنتج الحسرة والألم

انفقد مؤتمر الموسيقى الشرقية منذ أعوام وسمع أغانينا
ومجلها على أقراص احتفظت بها وزارة المعارف ، وقرر التمسك
بالموسيقى المصرية لمصر ، وما كانوا إلا مؤتمرين هازئين بالموسيقى
الشرقية ولا حاجة بي أن أردد شعورهم نحونا لأنه مفهوم . وقد
كُتبت مرة في المجلة الموسيقية أجند نشر الموسيقى الأسبانية لأنها
سلالة من الأغاني العربية درسها الأوربيون وتعلموا عليها ثم كيفوها
حسب طبيعتهم ، وتفنوا بها ، فصارت عالية تعبر عن الشعور
والإحساس والعواطف . وأماننا الموسيقى الروسية ، وهي تلامح
شريقتنا . ولم لا تبدأ مرابطة الموسيقى بوزارة المعارف في تعليم
الناشئة أغاني الاطفال التي أصبحت عالية بتغنى بها الطفل الإنجليزي
الألماني والهولندي وغيرها كل بلغته ، وهي سهلة سائغة محببة
للفنس . تلك كلمات سريعة أذكرها وأفوض لأستاذي العقاد والفران
المولجى أمر تلك المسألة الحيوية

د. أنسيوط

دكتور حسن إبراهيم رجب

مولد عياش بن أبي ربيعة

حضرة أستاذنا الزيات

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فقد قرأت بالعدد رقم ٢٩٧ من
الرسالة للأستاذ كامل محمود حبيب قصة إسلام عياش بن أبي ربيعة
وافتنانه ثم عودته إلى حظيرة الإسلام بعد أن نزلت الآيات :
« يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم... » إلى آخر الآيات الشريفة
غير أن الحقيقة المذكورة في كل مراجع السيرة هي أن
الآيات لما كتبها عمر بن الخطاب رضى الله عنه أرسلها إلى هشام